أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كورونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم

إعداد

د. أحمد الهلالي الشربيني

مدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية –جامعة المنصورة

dr.hilaly@mans.edu.eg

د. مروه إبراهيم الششتاوي محمد

مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية –جامعة المنصورة

dr_melsheshtawy@mans.edu.eg

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.80538.1383

المجلد السادس . العدد التاسع والعشرين . يوليو 2020

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

THE EXPOSURE TO THE CORONA PANDEMIC NEWS PUBLISHED ON SOCIAL MEDIA AND ITS IMPACT ON LEVELS OF DEATH ANXIETY AMONG YOUTH

Abstract:

This study aims to identify the impact of university youth exposure to the news of the Corona pandemic published on social media on the levels of death anxiety. The study sample consisted of (246) university students, with an average age of (21,63) and a standard deviation of (1,727). The researchers used a descriptive correlational research design, and a two-part scale was applied. The first part of the scale focused on the use of social media by youth and the second part was about death anxiety during the Corona pandemic (prepared by: the researchers). The results of the study showed a relationship between university youth's use of social media and death anxiety during the Corona pandemic. Also, the study showed that there is a statistically significant difference in death anxiety levels among youth users of social networking sites according to the gender variable (in favor of females) and the place of residence variable (in favor of the city). Moreover, the results showed that there is no statistically significant difference in death anxiety levels among youth users of social networking sites according to each of these variables; income, education level, and age groups. The researchers highlight the necessity of providing counseling services to university youth who use social media to reduce the symptoms of death anxiety they have in light of the emerging Corona pandemic.

keywords: social media, death anxiety, Corona pandemic

أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كورونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كورونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم، وذلك من خلال استخدام منهج البحث الوصفى الارتباطي وتطبيق مقياس من تصميم الباحثان على عينة من طلاب التعليم الجامعى تكونت من (246) طالب، بمتوسط عمري (21,63) وانحراف معياري قدره (1,727)، وقد تضمن المقياس محورين، ركز الأول على استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي بينما ركز الآخر على قلق الموت في ظل جائحة كورونا، وقد أوضحت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي وبين قلق الموت في ظل جائحة كورونا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قلق الموت لدى الشباب الجامعى مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لكل من متغير فئات الدخل، ومتغير مستوى التعليم، وتبعاً لاختلاف فئات العمر الزمني، كما بينت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعى على مقياس قلق الموت تبعًا لكل من متغير النوع لصالح الإناث، ومتغير البيئة لصالح المدينة، ومستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفى ضوء هذه النتائج يوصي البحث بضرورة تقديم خدمات إرشادية للشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي للتقليل من أعراض قلق الموت لديهم في ظل جائحة كورونا.

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي – قلق الموت – جائحة كورونا

المقدمة

ظهر جائحة فيروس كورونا المستجد في مدينة ووهان الصينية في أواخر عام 2019، وهو عبارة عن عدوى فيروسية تنفسية انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم، ومن ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 11 مارس 2020 هذا الفيروس كوباء وجائحة تجتاح العالم (www.who.int). وتناولت وسائل التواصل الاجتماعي تلك الأحداث بهدف إطلاع الجميع على تطور الوضع الوبائي لهذه الجائحة. وقد أدت هذه الجائحة إلى تعرض كافة المجتمعات لتغييرات ملحوظة وغير مسبوقة في فترة زمنية قصيرة، تغيرات ظهرت على جميع أنماط الحياة؛ حيث ترك هذا الفيروس تأثيرًا شديدًا على أنظمة الرعاية الصحية والنشاط الاقتصادي، كما تسبب أيضًا في إحداث اضطراب اجتماعي واسع النطاق في جميع دول العالم، فبسببه توقفت الحياة وأُجلت الخطط وعلقت الدراسة بالمدارس والجامعات لوقت غير معلوم وألغيت بعض الامتحانات ومنعت التجمعات والمناسبات، وعلاوة على ذلك منعت التنقلات وأوقفت رحلات الطيران، وبات العالم بأكمله أسيراً لفيروس لايري بالعين المجردة (Viswanath&Monga,2020).

وإضافة إلى ما سبق أعلن بعض قادة الدول بأن الكل سيفقد بعض من أحبائهم، وبناءاً على ذلك انتشرت حالة من الخوف والرعب والهلع على نطاق واسع لم تشهده البشرية من قبل (Velavan&Meyer, 2020)، وبات فيروس كورونا محورًا لأحاديث الجميع، وصار الكل يتابع النشرات الإخبارية وينتظر أعداد الإصابات والوفيات اليومية الناتجة عن هذا الفيروس، كما أصبحت المشاهد المؤلمة في جميع دول العالم عنوانًا دائمًا للأحاديث بين الأفراد بعضهم البعض، ويضاف إلى ذلك الكم الهائل من المعلومات الخاطئة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي (Banerjee,2020).

وعلى الرغم من التدابير الوقائية التي اتخذتها المنظمات الدولية والحكومات في مختلف البلدان لتقليل انتشار الفيروس، إلا أن الأخبار عن تزايد أعداد المصابين والمتوفين في مختلف البلدان والمناطق قد أدى إلى انتشار الذعر بين الجماهير، وارتفاع مستويات القلق وزيادة مستوى التوتر؛ فالقلق والتوتر هما رد طبيعي لأي حدث مرهق، ولقد تعقد الوضع بشكل أكبر مع التعرض للأخبار التي انتشرت كالنار في

الهشيم على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Facebook و Twitter وما إلى ذلك، بالإضافة إلى بعض "المعلومات المضللة" من قبل المصادر الإلكترونية، مثل التقارير الإخبارية والمدونات عبر الإنترنت، هذا إلى جانب الموقف السلبي لكثير من الموطنين تجاه الأفراد المصابين، الأمر الذى أفرز كثير من العواقب النفسية المرضية، بما في ذلك الخوف والاكتئاب والقلق.

مشكلة البحث:

تعد جائحة كورونا من المشكلات الكبرى التي واجهت البشرية على مستوى العالم أجمع دون تفرقة بين مجتمع نامي أو مجتمع متقدم، وانعكس تأثيرها على جميع مناحى الحياة؛ فبسبب هذا الفيروس اضطرت الحكومات إلى إجبار مواطنيها على المكوث بمنازلهم، الأمر الذى أدى إلى تغيير مسار الحياة الطبيعية، ونقل العالم إلى ظواهر اجتماعية جديدة، وحدوث حالة من الضغوط المقرونة ببعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل اضطرابات النوم، والقلق، والاكتئاب، وتفكير الفرد في خطر الوباء عليه وعلي أفراد أسرته، (آمال إبراهيم و محمد كمال، 2020) والمعاناة من سوء التكيف وقلق التعرض للموت.

أن قلق الفرد بشأن صحته يمكن أن يكون مفيدًا ويمكن التكيف معه، كونه يساعد على تركيز الانتباه وتعزيز استخدام السلوكيات الصحية الوقائية (مثل غسل اليدين والحفاظ على التباعد الاجتماعي وغير ذلك)، ولكن بالنسبة لبعض الأفراد من الممكن أن يصبح القلق بسبب الاستجابة لتهديد الجائحة مفرطًا، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على التكيف معه، كما أن القلق المفرط غالبًا ما يكون منهكًا ويؤدي إلى ضعف شديد في الأداء، هذا بالإضافة إلى أن بعض الأفراد قد يصابوا باستجابات سلوكية مفرطة لمنع العدوى مثل اضطرابات الوسواس القهري (OCD)، والقلق المقرون بالتوتر والاكتئاب والانسحاب، وهو ما يراه أرنست بيكر بعضًا من أعراض قلق الموت أو الخوف من الموت (Arrarras &al, 2002).

وتنتشر أعراض قلق الموت مع تداول وسائل التواصل الاجتماعي لتقارير حول الأمراض المعدية الخطيرة مثل التقارير التي ربطت الذعر الجماعي من وباء لندن عام 1665 بالمقالات التي كانت تنشرها الصحف مما دفع المسؤولين إلى إغلاق المطابع،

وكذلك التقارير الإعلامية التي تناولت حالات تفشي الأمراض الوبائية في فترات تاريخية سابقة، وبالطبع فإن الآليات التي تؤدي بها التقارير الإعلامية إلى حدوث حالة من القلق وردود الفعل العاطفية الأخرى المرتبطة بالجائحة تتطلب مزيدًا من الدراسة وتحديد العوامل التي تهيئ بعض الأفراد للشعور بهذه الأعراض.

وتشير عدوى قلق الموت إلى أن السلوك العاطفي والمشاعر التي يمر بها شخص ما قد تتأثر بسلوك الآخرين من خلال مسارات الوعي أو اللاوعي فعلى سبيل المثال، إن رؤية شخص ما لآخرين يبكون في جنازة قد تثير مشاعر الحزن والبكاء لديه، كما يمكن أيضًا نقل الحالة العاطفية إلى الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يتضح أن العديد من المشاعر تكون معدية اجتماعيًا، بما في ذلك السعادة والغضب والقلق. وربما تكون للمشاعر السلبية فرصة أكبر في الانتقال بشكل خاص بين الغرباء، ونظرًا لأن وسائل التواصل الاجتماعي تنتشر في كل مكان في الوقت الحاضر، كما أن العديد من الشباب الجامعي يحصلون على أخبارهم من خلالها، ونظرًا لانتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم واستئثاره باهتمام إعلامي كبير، فمن المرجح أن يؤدي التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي إلى الإصابة بقلق الموت من هذا الفيروس، وبالتالي سيحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية "

1. ما مدي انتشار قلق الموت لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا؟
2. هل توجد علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى قلق الموت الناتج عن فيروس كورونا لديهم؟
3. هل توجد فروق في مستويات قلق الموت الناتج عن فيروس كورونا لدى الشباب الجامعي تعزى لمصدر دخل الأسرة في ظل جائحة كورونا؟
4. هل توجد فروق في مستويات قلق الموت الناتج عن فيروس كورونا لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير النوع؟
5. هل توجد فروق في مستويات قلق الموت الناتج عن فيروس كورونا لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير البيئة (مدينة – قرية)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مدى انتشار قلق الموت لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا.
2. التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الشباب في متابعة جائحة كورونا.
3. دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بقلق الموت لديهم الناتج عن فيروس كورونا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في جوانب كثيرة يمكن عرضها على النحو التالى:

أولا: الأهمية النظرية؛ وتتمثل في الآتي:

1. متغيرات الدراسة التي تشمل: متغير الشباب الجامعي باعتبارهم عماد المستقبل، وركيزة التنمية، وأساس تقدم المجتمعات، ومتغير قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا والتي كان لها العديد من التداعيات على العالم أجمع، ومتغير وسائل التواصل الاجتماعي وآثرها على الشباب الجامعي في ظل هذه الجائحة.
2. يتناول البحث رصد مستوى قلق الموت لدى الشباب الجامعي نتيجة لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.
3. ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثان– التي تناولت العلاقة بين استخدامات الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى قلق الموت لديهم في ظل جائحة كورونا.
4. تحول وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصات يسرت الوصول إلى ما يتم نشره عن جائحة كورونا بسرعة كبيرة، مما أسهم فى خلق حالة من الوعي أو الذعر بين فئات الشباب.

ثانيا: الأهمية التطبيقية؛ وتتمثل في الأتى:

1. التوصل إلى مجموعة من التوصيات يمكن أن تسهم في التقليل من مستويات الشعور بقلق الموت في ظل جائحة كورونا نتيجة استخدامات الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

2. يشكل هذا البحث أهمية تطبيقية للوزارات والهيئات التي تهتم بمخاطبة الشباب، ويمثل الشباب قطاعاً عريضاً في المجتمع، فمن المهم التعرف على المصادر وطبيعتها التي يتعرضون لها ويعتمدون عليها في الحصول على المعلومات.

محددات البحث:

1. المحدد البشري: تم أجراء البحث الحالي على (246) طالب وخريج من جامعة المنصورة.
2. المحدد المكاني: جامعة المنصورة تم تطبيق أدوات البحث عن بعد باستخدام نماذج جوجل عبر الواتس آب والفيسبوك والايميل
3. المحدد الزمني: تم إجراء البحث الحالي من منتصف شهر مارس إلى نهاية شهر إبريل من العام الجامعي2019 – 2020م

مصطلحات البحث:

مصطلحات البحث:

1. وسائل التواصل الاجتماعي:

يعد مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي من مصطلحات العلوم الإنسانية التي لا يوجد لها تعريفا محددا أو قاطعا، وإنما يوجد لها تعريفات كثيرة طبقًا لاجتهادات الباحثين؛ حيث يعرفها شريف درويش (2011) بأنها الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسبونها، وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الإنترنت أو في الواقع الحقيقي بعيداً عن الإنترنت ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات، وتبادلها مع الآخرين بشكل عام بهدف التفاعل، بينما يعرفها محمد منصور (2012) على أنها وسائل وشبكات اجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاؤون و أي مكان في العالم، وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر. كما تعرفها عليا محمد (2018) على أنها مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات

مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم. ويمكن تعريفها إجرائيًا في إطار هذا البحث على أنها أحد أشكال التواصل الاجتماعي في الواقع الافتراضي التي يستخدمها الأفراد لإنشاء مجموعات عبر الإنترنت لمشاركة البيانات والمعلومات والأفكار والاهتمامات والمعتقدات وتبادل الفيديوهات والصور بالإضافة إلى الرسائل الشخصية.

2. قلق الموت Death Anxiety الناتج عن جائحة كورونا:

يعد مصطلح قلق الموت بصفة عامة من المصطلحات التي تناولها كثير من الباحثين بالدراسة من حيث ارتباطه بمجالات حياتية مختلفة، ومن ثم يوجد له تعريفات كثيرة؛ حيث يعرفه تمبلر (Templer, 1979) بأنه خبره انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه. بينما عرفه إيرن يالوم (Yallom, 1980) بأنه القلق الوجودي أي القلق إزاء فكرة انتهاء وجود الإنسان، إلا انه استنتج أن فكرة الموت هي التي تنقذ حياتنا وذلك بإعطائها معنى وهدف وقيمة، وقلق الموت كما عرفته زينب شقير (2003) هو شعور يهيمن على الفرد بأن الموت يتربص به حيثما كان وأينما اتجه في يقظته ومنامه وفي حركته وسكوته وتفكيره الأمر الذي يجعله حزيناً محصوراً متوجساً من مجرد العيش على نحو طبيعي، ويمكن تعريفه إجرائيًا في إطار هذا البحث على أنه شعور يؤثر على الفرد ويسيطر عليه بأن الموت يحيط به ويمكن أن يداهمه في أي وقت وفي أي مكان من أماكن انتشار فيروس كورونا، الأمر الذى يجعله يستغرق في التفكير في هذا الأمر ويشعر بحالة من الحزن مما يُعيقه من ممارسة حياته بشكل طبيعي، ويُحَدد مستوى قلق الموت بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة فيروس كورونا المستجد.

3. فيروس كورونا المستجد:

تعرف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على أنه مرض فيروسي مُعدٍ مكتشَف حديثا، يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون به من اعتلالات تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون حاجة إلى علاج خاص. ويعد كبار السن وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية كامنة مثل الأمراض القلبية الوعائية

والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان، الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمضاعفات خطيرة. وينتقل الفيروس من شخص إلى آخر عن طريق المخالطة، كما أنه ينتشر سريعًا بالرذاذ، ومن خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالفرد، وتظهر أعراضه في الحمي والإرهاق والسعال الجاف والآم الظهر والعظام، وفي بعض الحالات يسبب تليف للرئة.

الإطار النظري:

وسائل التواصل الاجتماعي Social Media:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية واسعة الانتشار؛ حيث أنها تجذب إليها الناس من جميع أنحاء العالم، وذلك لقدرتها التأثيرية والتفاعلية على الجميع من مختلف الأعمار، والثقافات، ومستويات التعليم، ويلجأ الأفراد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للعديد من الأسباب، منها: التعلم، والتسوق الإلكتروني، وإقامة صداقات، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية ؛ حيث تؤكد دراسة (هبه محمد ،2009) أن صفحات الويب تساعد على سهولة التفاعل بين الأعضاء؛ فمن خلالها يمكن القيام بالمراسلة الفورية، ونشر الفيديوهات وتبادلها، واقامة الدردشة، وتبادل الملفات، وتكوين مجموعات النقاش، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن وخلال انتشار فيروس كورونا بمثابة شريان الحياة وسبيل التواصل الوحيد مع العالم ومعرفة ما يدور فيه في ظل وجود هذا الوباء، وفي ظل الحجر المنزلي.

وتتميّز وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص، من أهمّها:

- الاعتماد على المُستخدِم؛ حيث تعتمد مواقع الإنترنت العادية على نشر مُحتوى مُعين من قِبل مستخدم واحد، ثم السماح لزوّار الموقع بالوصول إليه وقراءته، أيّ أنّ عملية وضع المُحتوى تتمّ من اتجاه واحد فقط، أمّا وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة فتعتمد اعتماداً شبه كلي على المستخدمين، وبدونهم ستكون فارغةً تماماً، حيث تسمح للمُستخدِمين أنفسهم بإنشاء مُحتواهم الخاص، ممّا يجعلها مواقع أكثر ديناميكيةً وإثارةً بالنسبة لمُستخدِميها (Macy Storm, 2020).

- التفاعلية؛ حيث تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بالسماح للمستخدمين بالتفاعل بشكلٍ كبير؛ فيُمكن للمُستخدِم التفاعُل مع المُستخدِمين الآخرين بواسطة العديد من الطرق سواء عبر مُحادثتهم، أو بلعب الألعاب معهم، أو غيرها من طرق التفاعل الأخرى التي توفّرها تلك المنصات.
- الاعتماد على قواسم مجتمعية؛ حيث يعتمد بناء وسائل التواصل الاجتماعي على وجود مجموعات من المُستخدِمين تجمعهم قواسم مُشتركة، مثل: المعتقدات، أو الهوايات، أو الاهتمامات، وتتشابه وسائل التواصل الاجتماعي بذلك مع طريقة بناء المُجتمعات الحقيقية التي تقوم على أساس جمع الأفراد الذين يشتركون بشيءٍ مُعيّن معاً.
- العالمية؛ حيث تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بقدرتها على ربط الأفراد من جميع أنحاء العالم ببعضهم البعض (Ryan Dube, 2020).
- قابلية البحث خلالها؛ حيث تتمتّع وسائل التواصل الاجتماعي بالسماح للمُستخدِمين بالبحث خلالها عن المُحتوى الذين يرغبون به، ويتمّ ذلك من خلال أدوات البحث المُضمّنة عبر تلك الوسائل.
- إنشاء هوية افتراضية؛ حيث يُسمح عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإنشاء حسابات أو ملفات تعريفية افتراضية لمُستخدِميها(Ryan Dube, 2020).

وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهمًا أثناء الأزمات؛ فمن خلالها يمكن للجهات المعنية بإدارة الأزمة التواصل مع أفراد المجتمع، وذلك لتوضيح الإجراءات التي يتم اتخاذها بكل شفافية لإزالة أي غموض وتجنب أثار أي شائعات أو معلومات لا تُطابق الحقيقة، وفى هذا السياق تقوم المواقع الخاصة بالجهات المعنية بنشر المعلومات المتعلقة بأي أزمة، ونقلها إلى الجمهور المعني في رسائل واضحة وموجزة، تمكنهم من معرفة الكارثة بأبعادها المختلفة، ومن هذا المنطلق أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي أحد أبرز العوامل المؤثرة في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا، فأصبحت هي المتنفس الرئيس لجميع أفراد المجتمع، ليس فقط كوسيلة للتواصل والترفيه وتنفيس الهموم، بل أيضًا كوسيلة للحصول على المعلومات.

قلق الموت:Death Anxiety

يعرف تمبلر(Templer, 1979) قلق الموت بأنه خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه، بينما يعرفه إيرن يالوم (Yallom, 1980) بأنه القلق الوجودي أي القلق إزاء فكرة انتهاء وجود الإنسان، إلا أنه انتهى إلى أن فكرة الموت هي التي تنقذ حياتنا وذلك بإعطائها معني وهدف وقيمة، أما هولتر(Holter) فيرى أن قلق الموت هو عبارة عن استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور إزاء تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر المرتبطة بالموت، وتذهب زينب شقير (2003) إلى أن قلق الموت هو عبارة عن شعور يهيمن على الفرد بأن الموت يتربص به حيثما كان وأينما اتجه في يقظته ومنامه وفي حركته وسكونه وتفكيره الأمر الذي يجعله حزيناً محصوراً متوجساً من مجرد العيش على نحو طبيعي (زينب شقير،2003، 33).

ويرتبط مفهوم الموت لدى الكثيرين أيضًا بانفعالات عنيفة ومشاعر مضطربة واتجاهات سلبية، تجتمع معاً وتُكون ما يسمي (بقلق الموت)، وتكمن صعوبة تحديد ماهية الموت في أن معناه يكمن في سياق الحياة، فليست هناك إجابة محددة وقاطعة عن ماهية الموت ولكن يمكن على الأقل الإجابة عن بعض المشكلات النفسية الناتجة عن الخوف من الموت (إيناس صديق محمد عبد الله،2017، 2).

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن لقلق الموت أهمية تنبع مما يتمتع به كموضوع له بعد إنساني كامن ومتأصل في الوجود الإنساني ككل، وأن حدته قد تزداد في بعض الأوقات والمواقف الصعبة بسبب التفكير في الموت والخوف منه، وهذا التفكير يمكن أن يتضمن موت الشخص نفسه أو موت الآخرين مما يؤثر بشكل سلبي على ممارسة الفرد لحياته بشكل طبيعي، هذا بالإضافة إلى سعيه الدائم للبحث عن أساليب وحيل مختلفة للهروب منه، مما يجعله يعيش في حالة اضطراب وخوف وقلق.

ويبين (أحمد محمد عبد الخالق،2005، 194) أن لقلق الموت عدة أسباب تختلف من فرد إلى آخر وتتمثل في (الخوف من الإذلال نتيجة الألم الجسدي، والخوف من توقف السعي نحو تحقيق الأهداف على اعتبار أن الحياة تقاس بما أنجزه الفرد،

والخوف من المعاناة والألم عند الاحتضار، والخوف من تأثير الموت على أسرته من بعد وفاته، والخوف من العقاب الإلهي).

مكونات قلق الموت:

تتباين وجهات نظر العلماء حول مكونات الموت كما يوضحها (أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 45 :47) ؛ فهناك من يحدد ثلاثة مكونات للخوف من الموت – مثلما فعل جاك شورون–، تشمل: الخوف من الاحتضار، والخوف مما سيحدث بعد الموت، والخوف من توقف الحياة، بينما يحدد "كافانو" هذه المخاوف فى عملية الاحتضار، وفكرة الحياة الأخرى، والنسمة السحيقة التي ترفرف حول المحتضر.

أعراض قلق الموت:

هناك أعراض كثيرة لقلق الموت يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع، الأول يتمثل فى الأعراض البدنية، ويشمل: التوتر الزائد، والاحلام المزعجة، وسرعة النبض، وفقدان السيطرة على الذات، ونوبات العرق، وغثيان أو اضطراب المعدة، ونوبات الدوار والإغماء، والنوع الثانى يتمثل في الأعراض النفسية، ويشمل: نوبات الهلع التلقائية، والاكتئاب، والانفعال الزائد، واختلاط التفكير، وزيادة الميل للعدوان، وسرعة الغضب، وسهولة توقع الأشياء السلبية في الحياة، والعزلة والانسحاب، وانتظار لحظة الموت، والنوع الثالث يتمثل فى الأعراض العصبية والنفس عصبية، ويشمل: اضطرابات النوم واليقظة واضطرابات السلوك، وأما النوع الرابع فيتمثل في الأعراض التنفسية، ويشمل: اضطرابات التنفس، واضطرابات البلع، واضطرابات هضمية وتنفسية، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأعراض العامة مثل التعب العام أو الكلي، وجفاف الجسم، وفقدان الشهية (دافيد شبيهان، ت:عارف شعلان، 1998 :35)، (شروق خير عوض،2009، ص 4).

النظريات المفسرة لقلق الموت:

تتعدد النظريات المفسرة لقلق الموت، فكل نظرية تتناوله من منظور مختلف، فنجد أن **النظرية المعرفية** تنظر إلى قلق الموت على أنه سلوك انفعالي ناتج عن الأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد حول نفسه، في ضوء ما قد يصيبه من أمراض، وهذه الأفكار قد تخرج عن حدود المنطق وتسبب اضطرابات معرفية، وحتى يتم

التخلص منها يجب القيام بعمل تغيرات بنيوية للأفكار وذلك بتزويد الفرد المصاب بقلق الموت بمفاهيم جديدة (Fantaine, 1984; p.108).

أما **النظرية السلوكية** التي فتري أن القلق بصفة عامة عبارة عن خوف من معاناة أو عقاب من المحتمل حدوثه، لكنه غير مؤكد، كما ترى كذلك أنه يعد انفعالاً مكتسبًا على اعتبار أنه مزيج من الخوف والألم وتوقع حدوث الشر، وتؤكد أن قلق الموت يبقي أكثر من الخوف العادي لأنه لا يسمح للفرد باستعادة توازنه، وقد يؤدي إلى الموت إذا زاد عن حده، وأصبح سلوكاً غير مناسباً ؛ فالإنسان حين يشعر بانفعال قلق الموت فإن التأثيرات الانفعالية التي تحدث له قد تصاحبها تغيرات جسمية قد تكون في غاية الخطورة إذا تكرر الانفعال وأصبحت الحالة الانفعالية مزمنة.(راجح احمد عزت،1994، 26)

وهناك أيضًا النموذج المعرفي السلوكي، الذي يذهب أصحابه إلى أن الاضطرابات السلوكية الانفعالية للإنسان كالاكتئاب والقلق ترتبط بشكل وثيق بالأفكار غير العقلانية التي يكونها الإنسان عن واقع الحياة التي يتعرض لها وتكسبه أفكاراً غير منطقية استناداً لتعلم خاطئ وغير منطقي يشكل طريقته في التفكير ويسبب له اضطرابات سلوكية قد تظهر بأشكال مختلفة كالانفعالات بما في ذلك انفعال قلق الموت.

أما **النظرية الإنسانية** فتوضح أن الإنسان يدرك نهايته ويدرك أن الموت سيقع في أي وقت، وبالتالى فاليقين بوجود النهاية وفجائية الموت هما المثير الأساسي للقلق عند الإنسان، الذي يخاف من فقدان ذاته وهويته، ومع ذلك فالمنظور الإنساني يفترض بأنه لا أحد يعتقد في أعماقه بحقيقة انه سيموت رغم أن الموت يمثل جزء لا يتجزأ من حياة البشر (Claire marie, 1997; p.23)

ومن خلال هذه النظريات يتضح أن كل نظرية أو نموذج يحاول تفسير قلق الموت من منظوره الخاص، وعليه فإن الباحثان يتبنيان في هذا البحث النظرية المعرفية السلوكية والنظرية الانسانية حول قلق الموت، من منطلق أن المعرفة بمخاطر فيروس كورونا، والمعرفة بعدم وجود لقاح حاسم له حتى الآن مما يهدد حياة البشرية يمنع ممارسة الحياة الطبيعية، ويؤدي إلى ظهور كثير من الأفكار اللاعقلانية وتخبط

الأمور، ومن ثم انتشار العديد من السلوكيات والاضطرابات النفسية غير السوية. ومع انتشار العديد من المعلومات سواء الصحيحة أو المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالكل يخاف من فقدان حياته، ولا أحد يتقبل في أعماقه بفكره موته كحقيقة جلية.

جائحة فيروس كورونا (Covid – 19):

هو فيرس من سلالة كورونا المعروفة، ظهر حديثاً بصفاته المستجدة في مدينة ووهان الصينية في نهايات 2019، ينتقل من شخص إلى آخر من خلال المخالطة وينتشر سريعا بالرذاذ، كما ينتقل هذا الفيرس للإنسان من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالفرد، وتظهر أعراضه في الحمي والإرهاق والسعال الجاف وآلام الظهر والعظام والصداع والتهاب الحلق بالإضافة إلى فقدان حاستي الشم والتذوق، ويسبب تآكل للرئة ويؤثر بصورة مباشرة على أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن (WHO,2020)، وفي مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا جائحة عالمية وذلك لتعدد الإصابات التي تعدت إلى ملايين من المصابين والألآف من الوفيات، يتكون مسمي كوفيد 19 (Covid–19) من عده مكونات فأول حرفين(CO) من كلمه Corona و (VI) هي أول حرفين من كلمة Virus و D أول حرف من كلمة مرض Disease، ويرجع رقم (19) إلى عام ظهور هذا الفيروس، فهو فيروس مستجد من عائلة فيروسات موجودة وهي الفيروسات التاجية كورونا وهو سريع الانتشار والعدوي بين البشر(WHO,2020)

الدراسات السابقة:

تناول الباحثان الدراسات السابقة من خلال عدة محاور:

المحور الأول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية

- **دراسة (Reichelt, 2019) بعنوان: "وسائل التواصل الاجتماعي والصحة العقلية: استخدامات وإشاعات الشبكات الاجتماعية فيما يتعلق بالاكتئاب والقلق والعلاقات خارج الإنترنت بين الشباب"**؛ وقد ركزت بشكل أساسي على فحص وتيرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال فحص خمسة دوافع لاستخدام فيسبوك وانستجرام وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والعلاقات خارج الإنترنت؛ حيث تم

إجراء استطلاع عبر الإنترنت على 235 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا، بنسبة 61.7٪ منهم من الإناث و37.4٪ من الذكور، وقد تكون الاستطلاع من 45 سؤالًا يسأل أسئلة تدور حول دوافع المستجيبين لاستخدام فيسبوك وانستجرام، بالإضافة إلى أسئلة حول الاكتئاب والقلق ونوعية العلاقات، وأسئلة أخرى ديموغرافية للتحليل الإحصائي، وتم استخدام برنامج SPSS للتحليل. وقد أظهرت النتائج أن المشاركين الذين سجلوا درجات عالية في التعبير عن الذات عند استخدام فيسبوك وانستجرام أظهروا درجات أقل من القلق. أما فيما يتعلق باستخدام انستجرام فقد أظهر التعبير عن الذات والتواصل الاجتماعي ارتباطات سلبية ذات دلالة إحصائية مع القلق، ولم يتم العثور على أي صلة بين إشباع وسائل التواصل الاجتماعي والاكتئاب بالإضافة إلى الغموض في آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للناس. ورغم أن الدراسات المماثلة في هذا المجال قد ربطت بشكل كبير بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونتائج الصحة العقلية فلم تثبت هذه السببية.

- **دراسة** (Baltaci, 2019) **بعنوان**: " **العلاقات التنبؤية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي والوحدة والسعادة**"؛ وقد هدفت إلى فحص مستويات القلق الاجتماعي والسعادة والوحدة لدى طلاب الجامعات التي تعكس مستويات إدمانهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تطبيق نموذج المعلومات الشخصية، ومقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق الاجتماعي، والصيغة القصيرة لاستبيان أكسفورد للسعادة، والصيغة القصيرة لاستبيان الوحدة في جامعة كاليفورنيا على عينة مكونة من 312 طالبًا جامعيًا من الطلاب الذين التحقوا بإحدى الجامعات الحكومية التركية خلال العام الدراسي 2017-2018، منهم 165من الإناث بنسبة (53٪) و147 من الذكور بنسبة (47٪)، وقد تم إجراء ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الهرمي في SPSS للتحقق من العلاقة بين إدمان الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق الاجتماعي والسعادة والوحدة. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين مستويات إدمان الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي ومستويات القلق الاجتماعي

والشعور بالوحدة، كما أظهرت النتائج أيضًا أن هناك علاقة سلبية بين مستويات إدمان الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي ومستويات سعادتهم.

- **دراسة افيسينيا وعيريزا (2019) Avissena, R., & Ayriza, Y. بعنوان: "آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القلق الاجتماعي لدى المراهقين"**؛ وقد هدفت إلى تحديد تأثير كثافة التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي على القلق الاجتماعي لدى المراهقين، وذلك من خلال تطبيق استبيان 52 مفحوص تم اختيارهم باستخدام بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم التركيز فيه على كثافة التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، وبالنسبة للمتغير المستقل كانت الأداة عبارة عن مقياس لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس آخر للقلق الاجتماعي، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار التأثير، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط "قوي جدا" ومعامل انحدار –3.094. بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى القلق الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن كل زيادة بمقدار نقطة واحدة في كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تنخفض درجة القلق الاجتماعي بمقدار – 3.094.

المحور الثاني: التأثيرات النفسية لجائحة فيروس كورونا

- **دراسة (Yenan Wang ,Yu Di ,Junjie Ye &Wenbin Wei,2020) بعنوان "الآثار النفسية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا كوفيد 19"**، وقد تناول الباحثون فيها الحالة النفسية لبعض المواطنين بمناطق مختلفة من الصين بعد انتشار وتفشي فيروس كورونا، وبالتحديد قياس نسبة القلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (٦٠٠) مبحوث، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة ومقياس للقلق وآخر للاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كانوا الأكثر شعورًا بالقلق مقارنةً بالذكور، كما أن الأفراد من الفئة العمرية أكثر من ٤٠عامًا كانوا أكثر شعورًا بالقلق والاكتئاب من الفئات العمرية الأقل سنًا، كما عكست النتائج وجود حالة عامة من القلق والشعور بالاكتئاب لدى الجمهور جراء تفشي فيروس كورونا.
- **دراسة آمال الفقي، ومحمد أبو الفتوح (2020) بعنوان:" المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من**

طلاب وطالبات الجامعة بمصر"، وقد هدفت إلى التعرف على طبيعة بعض المشاكل النفسية الناتجة عن فيروس كورونا مثل: الوحدة النفسية، والاكتئاب، والوساوس القهرية، والضجر، واضطرابات الأكل، واضطرابات النوم، والمخاوف الاجتماعية، بين عينة من 746 طالبا من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون منهج البحث الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق مقياس للمشاكل النفسية على أفراد العينة، وخلصت النتائج إلى أن الضجر أصبح من أكثر المشاكل التي يعانى منها طلاب الجامعة في الوقت الحالي، كما أنهم يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما وجد البحث أيضًا فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغير النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة.

- دراسة **Kazmi, S. S. H., Hasan, K., Talib, S., & Saxena, S. (2020) بعنوان: الغلق الكلي بسبب كورونا، دراسة حول التأثير على الصحة العقلية**" وقد ركزت على دراسة ردود الفعل النفسية والعاطفية، والخوف وعدم اليقين في وقت يمر فيه الوطن والمواطنين فى الهند بظروف قاسية جراء تزايد عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا يومًا بعد يوم، الأمر الذى اضطر الحكومة الهندية إلى فرض قيود وتدابير وقائية صارمة في شكل إغلاق على مستوى البلاد، ومن ثم فقد حاولت هذه الدراسة استكشاف تأثير الإغلاق على الصحة العقلية للأفراد، وذلك من خلال استخدام مقياس لتقييم الاكتئاب والقلق والتوتر على 1000 مستجيب، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرق كبير بين الاكتئاب والقلق والتوتر عبر العمر والجنس، وأن معدل الاكتئاب كان مرتفع بين المستجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة، وأن القلق ينتشر بين الذين تتراوح أعمارهم بين 21–25 سنة، هذا بالإضافة إلى أن الإجهاد يكون مرتفع لدى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة.
- دراسة **(Röhr, S., et.al ,2020) بعنوان: التأثير النفسي الاجتماعي لتدابير الحجر الصحي أثناء تفشي فيروس كورونا الخطير، مراجعة سريعة**" وهدفت إلى مراجعة التأثير النفسي الاجتماعي لتدابير الحجر الصحي أثناء تفشي فيروس

كورونا، وذلك من خلال مراجعة نتائج عدد 13 دراسة تم تحديدها، وقد توصلت إلى أن تدابير الحجر الصحي ترتبط باستمرار بنتائج نفسية واجتماعية سلبية، بما في ذلك أعراض الاكتئاب والقلق والغضب والتوتر والإجهاد التالي للعزلة الاجتماعية والوحدة. كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن تدابير الحجر الصحي أثناء تفشي فيروس كورونا الخطيرة يكون لها عواقب سلبية واسعة النطاق على الصحة العقلية، ويجب أن تكون طرق الوقاية والتدخل للتخفيف من الأثر النفسي الاجتماعي مكونًا لا يتجزأ من برنامج علاج حالات كورونا.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وفيروس كورونا:

- **دراسة مسعودة فلوس، الخنساء تومي (2020 م) بعنوان: "الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا"**، وقد هدفت إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كل من للفرد والمجتمع، وتوضيح العلاقة بين استخدام هذه الوسائل وبين الصحة النفسية، باعتبار أن الإعلام الجديد بات يهدد الصحة النفسية للأفراد في المجتمعات المختلفة نتيجة انتشار فيروس كورونا، وإصابة الأفراد بالخوف والقلق والتوتر بسبب البرامج الإعلامية المختلفة، وقد تم تنفيذ هذه الدراسة من خلال استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت إلى أن البرامج الوقائية والتوجيه والإرشاد التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للأفراد، بسبب القلق النفسي والخوف والتوتر الذي يعاني منه الأفراد؛ مما يجعلهم أكثر عرضه للإصابة بهذا الفيروس الخطير.
- دراسة **(Lisa Singh،2020) بعنوان: "استخدام Twitter في نشر المعلومات والشائعات بين الجمهور فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا Covid_19"**، وهدفت إلى التعرف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بفيروس كورونا، وتحديد حجم المناقشات التي تحدث على موقع تويتر فيما يتعلق بتلك الجائحة، بالإضافة إلى التعرف على تأثير موقع تويتر في نشر المعلومات المضللة والشائعات بين

الجماهير، وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح؛ حيث استعان باستمارة تحليل مضمون لتحليل عينة قوامها (٦٤٤٨٧) تغريدة، بالإضافة إلى استخدام استمارة استقصاء للحصول على بيانات من (٣٥٠ شخص) من الجمهور في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث توصلت الدراسة إلى أنه نتيجة عدم وجود رقابة على المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي، كانت تلك المنصات من بين الوسائل الرئيسة التي أدت إلى نشر الخرافات والأساطير والمعلومات المضللة بين الجماهير حول فيروس كورونا منها أنه شبيه بفيروس الإنفلونزا وله مثل الأعراض ويمكن علاجه بدواء الإنفلونزا العادية، وأنه سيتم القضاء عليه خلال فصل الصيف والطقس الساخن، ومنها أن الفيروس ما هو إلا بمثابة حرب كيمياوية ؛ حيث تم تحضيره في المعامل الكيمائية، مما أد ى في كثير من الأحيان إلى نشر الخوف والذعر بين الجماهير خاصة في المناطق الموبوءة مثل "نيويورك "، حيث يميل الجمهور فيها إلى تصديق تلك الإشاعات المتعلقة بالجائحة.

- **دراسة** (Elavarasan, R. M., & Pugazhendhi, R. 2020) **بعنوان: "الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في التعامل مع جائحة فيروس كورونا "**، وقد هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في مواجهة جائحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى التعرف على التقنيات التكنولوجية التي يتم الاستعانة بها في التواصل مع الجماهير للوقاية من انتشار فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ حيث تم اختيار عينة مكونة من ٨٥٦ شخص من مناطق متعددة من دولة الهند عن طريق استمارة استقصاء تم إرسالها عن طريق الإنترنت، وأوضحت نتائج الدراسة أن منظمة الصحة العالميةWHO تتجه إلى استخدام استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية انتشار الفيروس، في مقدمة أولويات الافراد، بالإضافة إلى استخدام استراتيجية الصدمة Risk perception بهدف التعريف بطبيعة الكارثة التي غطت كل بقاع العالم، وذلك بهدف نشر حالة من الخوف الاحترازي، الذي يمنع الأفراد من القيام بالعادات اليومية التي قد تؤدي إلى زيادة تفشي الفيروس، كما

بينت نتائج الدراسة أيضًا التوجه نحو استخدام تطبيقات الهاتف المحمول كإحدى الاستراتيجيات الاتصالية، بهدف التعرف على أخبار الفيروس لحظة بلحظة، والتعرف أيضًا على طرق الوقاية، وعلى الأعراض التي يمكن من خلالها اكتشاف المرض مبكرًا، والإجراءات التي يجب اتباعها عند الشعور بأعراض وجود الفيروس لدى الفرد، كما أكدت نتائج الدراسة كذلك أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة في الإنترنت وسائل التواصل الاجتماعي، تمثل العامل الأبرز في نشر الوعي بين الافراد، وإمدادهم بالمعلومات الكافية حول تطورات الوضع فيما يتعلق بانتشار فيروس كورونا.

- **دراسة (Qiang Chen,2020) بعنوان: "فتح الصندوق الأسود وتوظيف الاستراتيجيات الاتصالية في التعامل مع فيروس كورونا(كوفيد ١٩) عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي"** وقد هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات التي تتبعها الدولة فيما يتعلق بالمعالجة الإعلامية لأزمة فيروس كورونا بالإضافة إلى التعرف على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضمن تلك الاستراتيجيات الاتصالية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال اختيار موقع Sina Weibo، وهو موقع تواصل اجتماعي تابع للجمهورية الصينية، خاصة صفحة Healthy China، والتي يتابعها ما يقرب من ٥,٥٤ مليون شخص؛ حيث تم عمل تحليل مضمون لـ (١٤١١) منشورا على تلك الصفحة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الحملات الإعلامية التي اتبعتها الحكومات في العديد من الدول، وذلك لأن مثل تلك الحملات تقوم استراتيجياتها على عدم نشر الخوف والقلق بين الجماهير، وعلى النقيض، فإنه في ظل غياب استراتيجية ورؤية إعلامية في أوقات الأزمات الصحية مثل جائحة فيروس كورونا تنتشر حالات الخوف والقلق والذعر بين الجماهير، ولا يتم التعامل بطريقة سليمة مع الأزمة، كما بيَّنت الدراسة أنه من بين الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لمواجهة فيروس كورونا استخدام الوسائل الاتصالية القريبة والمتاحة لدى الجماهير والمتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أكثر الوسائل استخداما بين جميع شعوب العالم، وبذلك تضمن الحكومات التواصل المستمر مع الجماهير، وإمدادهم بتطور

الفيروس والوضع الصحي العام في الدولة، بالإضافة إلى الإجابة على استفسارات الجماهير حول الأمور المتعلقة بالفيروس، والخطوات التى يجب اتباعها إذا ما تعرض أحد الأشخاص للإصابة.

- **دراسة Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han,2020:** بعنوان: "**تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الوقائي للجمهور أثناء تفشي الأمراض المعدية**" وقد تناولت طبيعة العلاقة بين استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء تفشى الأوبئة وسلوكيات الجمهور الوقائية، والتأثيرات النفسية عليهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا في كوريا الجنوبية، واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية من الجمهور قوامها400 مبحوث، وتوصلت إلى أن الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي يتزايد بشكل كبير في أوقات انتشار الأوبئة، وأن هناك انتشار واسع لتلك الوسائل كما أنها تؤثر على النواحي النفسية لمتابعيها كتلك المتعلقة بالخوف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أنها تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وأنها قد اهتمت بفئة الشباب لما لهم من أهمية فهم عماد المستقبل وركيزة التنمية، كما أنها أجمعت على أن هناك علاقة بين كثرة استخدام وسائل التواصل وحدوث العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف. كما بينت الدراسات السابقة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتزايد في فترات انتشار الأوبئة، وبالطبع تختلف تلك الدراسات عن الدراسة الحالية كونها تركز على متغير قلق الموت وهو متغير لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، وهذا لا يمنع أن الباحثين قد استفادا من الدراسات السابقة في التأصيل النظرى لدراستهما الحالية وكذلك في تصميم وبناء أداة الدراسة التي تم تطبيقها وجمع البيانات من خلالها.

فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي تعزى لمصدر دخل الأسرة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير البيئة (مدينة – قرية).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير حالة التعليم (طالب – دراسات عليا).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير فئات العمر الزمني.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

إجراءات البحث:

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على منهج البحث الوصفي الارتباطي، كونه مناسباً لموضوع البحث وأهدافه، وفي هذا المنهج يتم وصف الظاهرة المراد بحثها وتفسيرها والتعبير عنها كيفاً وكماً، وذلك عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من الأفراد باستخدام الاستبانات أو المقابلات.

مجتمع البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من الشباب الجامعي بجامعات جمهورية مصر العربية سواء طلاب بمرحلة البكالوريوس او خريجين في مرحلة الدراسات العليا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 24.

عينة البحث: أجري البحث الحالي على عينة قوامها (246) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، تراوحت أعمارهم بين ١٩ و٢٤ سنة بمتوسط عمر زمني (21,63)، وانحراف معياري (1,772)، ويوضح الباحثان في الجداول التالية: (1) و (2) وصفاً لعينة البحث الأساسية وفقا لبعض الخصائص، وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

خصائص عينة البحث الحالية وفقًا لبعض الخصائص الديموغرافية

المتغيرات		العدد
النوع	ذكر	82
	أنثي	164
	المجموع	246
البيئة	ريف	100
	مدينة	146
	المجموع	246
العمر	من 19 إلى 20 سنة	88
	من 21 إلى 22 سنة	67
	من 23 إلى 24 سنة	91
	المجموع	246
مستوى الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٠٠٠ جنيه	64
	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	66
	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ جنيه	61
	أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه	55
	المجموع	246
حالة الدراسة	طالب	125
	خريج	121
	الإجمالي	246

يوضح جدول (1) خصائص عينة البحث الأساسية من حيث أعداد الذكور والإناث، كذلك أعداد عينة البحث الأساسية موزعة بين الريف والحضر، كذلك العمر الزمني لعينة البحث الأساسية، كذلك يوضح الجدول مستوى الدخل الشهري للأسرة لعينة البحث الأساسية، بالإضافة إلى الحالة الدراسية لعينة البحث الأساسية.

جدول (2)

خصائص عينة البحث الحالية وفقًا لمدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى معدل ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات		العدد
معدل ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	أقل من ساعة (قليل جداً)	38
	من ساعة إلى 3 ساعات(قليل)	83
	من 3 إلى6 ساعات (كثير)	74
	أكثر من 7 ساعات (كثير جدا)	51
	الإجمالي	246

ويوضح الجدول رقم (2) وصفاً لعينة البحث الأساسية وفقًا لمدى ومعدل ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر-انستجرام-سناب شات-يوتيوب)، فتراوحت ما بين (قليل جداً) أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات (قليل)، من 3 إلى6 ساعات (كثير)، أكثر من 7 ساعات (كثير جدا).

رابعًا: أداة البحث

لجمع المعلومات المستهدفة في هذا البحث وتحقيق أهدافه، استخدم الباحثان مقياساً بعنوان (قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا) من إعدادهما، وفى سبيل ذلك قاما بعدة إجراءات، كان من بينها الاطلاع على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج تتعلق بتأثير جائحة كورونا على الجوانب النفسية واستخدامات الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل هذه الجائحة.

ثم قاما بتصميم المقياس في صورته الأولية من جزأين: الأول يتناول البيانات الديموغرافية بما تتضمنه من تحديد للنوع والبيئة والعمر ومستوى الدخل الشهري للأسرة والمستوى الدراسى، بالإضافة إلى معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى مدى استخدام وسائل الإعلام التقليدية (الجرائد-الإذاعة-التليفزيون) ومدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر-انستجرام-سناب شات-يوتيوب))، أما الجزء الأخر فيتضمن (36) عبارة عن قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا (ملحق ١)،

وُضع أمام كل عبارة منها أربعة استجابات، دائمًا (4 درجات)، أحيانا (2 درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، لا (لا شيء)، ولبلوغ الصورة النهائية للمقياس، قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية له (الصدق والثبات) من خلال الاستعانة بعينة تقنين بلغت 58 طالباً وطالبة من جامعة المنصورة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 24 سنة، وقد اعتمد الباحثان على هذه العينة في التحقق السيكومتري من المقياس المستخدم في هذا البحث على النحو التالي:

أولاً الثبات:

تم حساب الثبات من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ لفقرات مقياس قلق الموت، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (3)

قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لفقرات مقياس قلق الموت

عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
36	0.936

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ثبات ألفا كرونباخ لفقرات مقياس قلق الموت بلغت (0.936)، وهي قيمة ثبات مرتفعة.

ثانيا الصدق:

تم استخراج مؤشرات الصدق من خلال أساليب متعددة وهي:

- الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض المقياس على العينة الاستطلاعية والتحقق من مناسبته لعينة البحث المستهدفة ووضوح كافة الفقرات ومضمونها لهم.
- صدق المحكمين؛ حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد(6) من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والصحة النفسية وعلم النفس والتربية (ملحق ٢)، وتم اختيار معيار للاتفاق من الخبراء 85% لحذف أو تعديل أو الإبقاء على الفقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح قيم ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس قلق الموت مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4)

يوضح قيمة ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على فقرات مقياس قلق الموت مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**0.592	دال عند 0.01	١٠	**0.575	دال عند 0.01	١٩	**0.720	دال عند 0.01	٢٨	**0.604	دال عند 0.01
٢	**0.649		١١	**0.600		٢٠	**0.571		٢٩	**0.641	
٣	**0.678		١٢	**0.535		٢١	**0.677		٣٠	**0.537	
٤	**0.477		١٣	**0.623		٢٢	**0.589		٣١	**0.494	
٥	**0.609		١٤	**0.602		٢٣	**0.497		٣٢	**0.604	
٦	**0.314		١٥	**0.560		٢٤	**0.612		٣٣	**0.641	
٧	**0.628		١٦	**0.204		٢٥	**0.545		٣٤	**0.537	
٨	**0.538		١٧	**0.644		٢٦	**0.534		٣٥	**0.494	
٩	**0.301		١٨	**0.389		٢٧	**0.566		٣٦	**0.604	

* قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05) ** قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع قيم ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.204) و(0.725) وهي جميعًا دالة عند مستوى دلالة (0.01)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples (t.test)

- معامل ارتباط بيرسون واختبار المقارنات البعدية Multiple (Scheffe's test) Comparisons

نتائج البحث:

فيما يلي بيان تفصيلي بالنتائج التي توصل إليها البحث، وذلك على النحو الآتي:

بالنسبة للفرض الأول: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا** "، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5): معامل الارتباط بين درجات الشباب على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا ومستويات استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى.

المتغيرات	قيمة ارتباط بيرسون	الدلالة
قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا	0,946**	0,000
مستويات استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي		

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون بين درجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا ومستويات استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى؛ حيث جاءت العلاقة طردية قوية بمعامل ارتباط بقيمة (0,946) وهو ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0,01).

ويرى الباحثان أن المخاوف التي أحدثها فيروس كورونا باعتباره حدث فرض نفسه على الرأي العالمي، وحظى باهتمام ومتابعة وتغطية إعلامية لم يحظ بها حدثاً من قبل، وترتب عليه فرض حجر صحي بالمنازل، وتعطيل للتواصل الاجتماعي المباشر بين الناس بعضهم البعض، قد أدى إلى توجه شباب الجامعات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول عن فيديوهات ومعلومات وأخبار عن معدلات انتشار الفيروس، وأعداد المصابين، والوفيات، كما أدى أيضًا إلى خروج بعض قادة الدول على شعوبهم بتصريحات تفيد بأنهم سيفقدون كثير من الأحباب، كما قامت أيضًا

بعض الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي بنشر الشائعات والمعلومات المغلوطة كما أكدت دراسة (Lisa Singh،2020)، الأمر الذى جعل الشباب الجامعي يعانى من الاضطراب والحيرة ويصاب بحالة من الرعب والذعر والهلع والصدمة النفسية نتيجة لمشاهدة مشاهد اصطحاب المصابين إلى الحجر الصحي، وما ينشر من موضوعات على وسائل التواصل الاجتماعي حول الآثار النفسية للحجر الصحي، ونشر فيديوهات وصور للمصابين وهم في وحدات الرعاية وتحت أجهزة التنفس الطبيعي.

وقد أثار هذا الوضع المفاجئ والمستجد الرعب في نفوس الجميع عامة والشباب الجامعي خاصة، الأمر الذى دفع الشباب الجامعي للجوء لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات عن الإجراءات الاحترازية التي يجب الالتزام بها لتجنب الإصابة بهذا الفيروس الذي لايري بالعين المجردة، ويُعزى الباحثان وجود علاقة طردية بين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وقلق الموت الناتج عن جائحة كورونا إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الكبير على التفاعل والتوجيه ؛ فما هو حال من يقرأ أن دولة فرنسا سجلت بتاريخ 7 إبريل حوالي 1417 حالة وفاة خلال ساعات، وكذلك تسجيل دول مثل إيطاليا وأمريكا ألاف من الموتى يوميًا جراء تفشي هذا الفيروس (صحيفة سبق الالكترونية، 2020)؛ فكل مثل هذه العوامل التي يتعرض لها الفرد تؤدي بالطبع إلى تشكيل الإحساس بالخوف وإحداث تأثيرات نفسية مثل الهلع والاكتئاب وكلاهما يمثلان أعراض لقلق الموت كما أكدت دراسات كلا من آمال الفقي ومحمد أبو الفتوح (2020) و Reichelt (٢٠١٩) و Baltaci (٢٠١٩) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Avissena, R., & Ayriza, Y. (2019 التي بينت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يخفض مستويات القلق لدى الشباب.

<u>وبالنسبة للفرض الثاني</u>: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي تعزى لمصدر دخل الأسرة"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار التباين الأحادي ANOVA (أنوفا)، ويوضح الجدول (6) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (6) نتائج أختبار التباين الاحادى (ANOVA) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى على مقياس قلق الموت تبعًا لمتغير الدخل

فئات الدخل	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أقل من ١٠٠٠ جنيه	64	55.70	23.358	0,212	0,888	غير دالة
من ١٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	66	52.94	21.085			
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ جنيه	61	54.05	21.892			
أكثر من 10000 جنيه	55	55.53	24.033			

يوضح الجدول (6) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قلق الموت لدى الشباب الجامعى مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى تبعًا لمتغير فئات الدخل، حيث جاءت قيمة (ف) (0,212) بقيمة احتمالية (0,888) أكبر من (0,05)

ويفسر الباحثان ذلك بأن تفشي فيروس كورونا قد أثر على النواحي الاقتصادية على مستوى العالم، فصار الكل يعاني من انخفاض في معدل الدخل، سواء من يعتمدون على مصدر دخل بشكل يومي، أو من يعملون فى القطاع الخاص أو يعملون في السياحة أو وغيرها كالمحلات والمطاعم التي أغلقت في فترات حظر التجوال، فكل هذه العوامل أدت إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية والخوف من المجهول، وكثرة الضغوط النفسية التي تؤثر على الأسرة بكل أفرادها.

<u>وبالنسبة للفرض الثالث</u>: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا "، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples (t.test) وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كما يتضح من جدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا

النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أنثي	164	66.12	15.911	16.816	0,000	دال إحصائيا
ذكر	82	31.29	14.035			

ويتضح من الجدول (7) أن متوسط درجات الإناث على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا بلغ قيمة (66.12) بانحراف معيارى (15.911) وهو أعلى من متوسط درجات الذكور على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا البالغ (31.29) بانحراف معيارى (14.035) ؛ كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (16.816) بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,001) ؛ وعليه يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) بين متوسط درجات الذكور مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى ومتوسط درجات الإناث مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى على مقياس قلق الموت لصالح الإناث الأعلى فى المتوسطات.

ويعزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإناث تتعامل مع الحدث بعاطفية، بالإضافة إلى قدرة الإناث على التفكير في أكثر من أمر في وقت واحد، مثل الإجراءات الاحترازية ومتابعة أعداد المصابين والوفيات والإلمام بمسؤوليات الأسرة، هذا بالإضافة إلى كثره استخدام الإناث لوسائل التواصل الاجتماعي والبحث عن موضوعات الحياه اليومية، فطبيعة الإناث تختلف عن طبيعة الذكور، فالذكور يحاولون جاهدين الهروب من التفكير في الأمور، كما أن الذكور يفكرون في الأمور بطريقة متوالية وليست متوازية، بالإضافة إلى أن طبيعة الذكور تظهر في تحملهم الصعاب والمشقة والمخاطرة في كثير من الأمور على عكس الإناث. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Yenan Wang Yu Di ,Junjie Ye &Wenbin Wei,(2020) ومع دراسة Kazmi, S. S. H., Hasan, K., Talib, S., & Saxena, S. (2020).

وبالنسبة للفرض الرابع: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير البيئة (ريف – حضر)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (t-test) للعينات المستقلة Independent Samples، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه، كانت النتائج على النحو التلى:

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات شباب الحضر ومتوسطات درجات شباب الريف على مقياس قلق الموت الناتج هن جائحة كورونا

البيئة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
شباب الحضر	146	68.08	15.515	16.749	0,000	دال إحصائيا
شباب الريف	100	34.71	15.097			

ويتضح من جدول (8) أن متوسط درجات شباب الحضر على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا بلغ قيمة (68.08) بانحراف معيارى (15.515) وهو أعلى من متوسط درجات شباب الريف على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا البالغ (34.71) بانحراف معيارى (15.097) ؛ كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (16.749) بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,001) ؛ وعليه يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) بين متوسط درجات شباب الحضر مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى ومتوسط درجات شباب الريف مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لصالح شباب الحضر الأعلى فى المتوسطات. وجاءت تلك النتيجة على عكس ما توصلت إليه دراسة آمال الفقي، ومحمد أبو الفتوح (2020) .

ويعزى الباحثان هذه النتائج إلى طبيعة أهل المدينة باعتبارهم أكثر ثقافة بجائحة كورونا، وبالإجراءات الاحترازية، والبحث عن المعلومات، بالإضافة إلى تمركز قوات الشرطة على مداخل ومخارج المدن أثناء فترات الحظر، مما جعل أهل المدن يهابون الموقف أكثر من سكان القريى، بالإضافة إلى عدم قدرة أهل المدن على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، والخوف من المشاركة في تشييع الموتى ضحايا الفيروس على

عكس أهل القرى، هذا بالإضافة أيضًا إلى سوء خدمات الإنترنت بالقرى والتي تحول دون متابعة الشباب الجامعي للأحداث الراهنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتختلف هذه النتائج مع دراسة آمال الفقي، ومحمد أبو الفتوح (2020).

وبالنسبة للفرض الخامس: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير حالة التعليم (طالب – خريج) "؛ للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام (اختبار ت t.test) للعينات المستقلة Independent Samples، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه جاءت النتائج كما يتضح من الجدول (9) على النحو التالى:

جدول (9) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الشباب المتخرجين ودرجات الشباب الطلاب على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا

حالة التعلم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
دراسات عليا	121	55.82	24.047	0.895	0,372	غير دال إحصائيا
طالب	125	53.25	20.818			

يتضح من جدول (9) أن نتيجة اختبار (ت) (0.895) بقيمة احتمالية (0,372) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)؛ وعليه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الشباب (الخريجين) مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعى ومتوسط درجات الشباب (الطلاب) مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا.

وبالنسبة للفرض السادس: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير فئات العمر الزمني"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء اختبار التباين الأحادى ANOVA (أنوفا)، ويوضح الجدول (10) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية، على النحو التالى:

جدول (10) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى على مقياس قلق الموت تبعًا لفئات العمر الزمنى

فئات العمر الزمنى	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
من 19 الى 20 سنة	88	57.19	24.771	0,978	0,378	غير دالة
من 21 إلى 22 سنة	67	53.12	19.787			
من 23 إلى 24 سنة	91	52.95	21.941			

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعى على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا تبعًا لاختلاف فئات العمر الزمنى، حيث جاءت قيمة (ف) (0,978) بقيمة احتمالية (0,378) أكبر من (0,05).

ويُعزى الباحثان نتائج الفرضين الخامس والسادس إلى أن تفشي فيروس كورونا أدي إلى حدوث حالة من الهلع والفزع والخوف لدى الناس، الأمر الذى جعل الكل يتابع باهتمام ويبحث عن مخرج لنفسه من الأزمة، وبالطبع فإن ما يحدث الآن نتيجة هذه الجائحة سيؤثر على المستقبل؛ حيث أن الناس توقفوا عن ممارسة حياتهم الطبيعية، وأصبحت تنتابهم حالة من المشاعر السلبية تجاه ما يُشاهدوا ويُقرأوا على وسائل التواصل الاجتماعي من فيديوهات وأخبار تتعلق بتلك الجائحة مما يؤثر بالسلب على خصائصهم النفسية فيميلون إلى التوتر والخوف على أنفسهم وعلى من يحبونهم، ويفكرون فيما إذا كانوا مؤهلين للموت في الوقت الحالي من عدمه، انطلاقاً من أن فكرة الموت والإخبار عنها تصيب المتابعين بحالة من الهلع والذعر وتؤثر بطريقة سلبية على الحالة النفسية للفرد، وهذا ما أكدته دراسة كل من آمال الفقي ومحمد أبو الفتوح (2020)، ودراسة (Röhr, S., et.al, 2020)، ودراسة مسعودة فلوس والخنساء تومي (2020)، ودراسة (Röhr, S., et.al ,2020)

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Yenan Wang ,Yu Di ,Junjie Ye &Wenbin Wei,2020) التي بينت أن الفئات العمرية الأكبر هي من ينتابها مشاعر الخوف والقلق.

وبالنسبة للفرض السابع: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي** "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار التباين الأحادي ANOVA (أنوفا). والجدول (11) يوضح نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية، وذلك على النحو التالى:

جدول (11) نتائج أختبار التباين الاحادى (ANOVA) لحساب الفروق بين متوسطات درجات

الشباب الجامعى على مقياس قلق الموت تبعًا لمستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى.

مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
قليل جدًا	38	19.05	8.571	452,680	0,000	دالة إحصائيا
قليل	83	44.76	9.613			
كثير	74	63.65	7.412			
كثير جدًا	51	83.55	90358			

ويتضح من جدول (11) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه، ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى قلق الموت لدى الشباب الجامعى مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى؛ حيث جاءت قيمة (ف) (452,680) بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من (0,05)

كما يوضح الجدول أيضًا ارتفاع قيمة متوسطات الفئات الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي عن قيمة متوسطات الفئات الأقل استخدامًا لها. ولمعرفة سبب الفروق تم اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons(Scheffe's) ، كما يتضح من جدول (12) على النحو التالي:

جدول رقم(12)

نتائج اختبار المقارنات

مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى	الفرق فى المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
قليل الى قليل جدًا	*25,706	0,000	دالة لصالح فئة (قليل)
كثير الى قليل جدًا	*44,596	0,000	دالة لصالح فئة (كثير)
كثير جدً الى قليل جدًا	*64,496	0,000	دالة لصالح فئة (كثير جدًا)
كثير الى قليل	*18,890	0,000	دالة لصالح فئة (كثير)
كثير جدًا الى قليل	*38,790	0,000	دالة لصالح فئة (كثير جدًا)
كثير جدًا الى كثير	*19,900	0,000	دالة لصالح فئة (كثير جدًا)

يتضح من جدول (12) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا فى قلق الموت لدى الشباب الجامعى تعود إلى الفرق بين الفئات الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعى والفئات الأقل استخدامًا لها، وقد جاءت جميع القيم الاحتمالية للفروق بين المتوسطات أقل من (0,05) أى دالة إحصائيًا.

ويري الباحثان أن هذه النتيجة هي نتيجة طبيعية؛ فكثرة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل رئيس على الشعور بقلق الموت، وتكثر من حده الشعور به، وتولد شعور بأن الدنيا أصبح لا أمل فيها وأن الكل يتساقط، فهذا خبر عن وفاه آلاف في مدينة ما وذاك خبر عن آلاف في مدينة أخرى، الأمر الذى يجعل الشخص المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي أسير لمعلومات عن أرقام الوفيات والمصابين، وعن فرض حظر التجوال ومنع الانتقالات، ونزول قوات الأمن لفرض الحظر، وعن منع الطيران، وعن صور المدن الخالية من الناس، فكل هذه المعلومات تثير الرعب والفزع والخوف والتوتر والشك في استمرارية الحياة وأن هذا الفيروس القاتل سيفتك بالبشرية كاملة، وها هي الصور والفيديوهات تنتشر يوميًا بشكل مفزع على وسائل التواصل الاجتماعي أن العالم أجمع لا يستطيع حتي الآن هزيمة فيروس لايري بالعين المجردة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Lisa Singh،2020)، ومع دراسة Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han,2020

خاتمة وتوصيات البحث:

لقد سعى البحث الحالي والذي يقع ضمن البحوث الوصفية إلى التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كورونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم. وقد تبين أن جائحة كورونا تسببت في إحداث أزمة للجميع، فقد كانت عاملاً لإجهاد وتوتر الكل، بالإضافة إلى حدوث ضعف وربما عجز في إمكانية التكيف الإيجابي مع متطلبات ومتغيرات الحياة بشكلها الجديد، فأصبحت مشاعر الحزن والكآبة والأسى والخوف تسيطر على الجميع، كما أن أسلوب وطريقة استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي قد أدى إلى زيادة الأمر سوءاً وتعقيدا.

بالتالي، وفى ضوء ما تقدم وما تم التوصل إليه من نتائج، توصى الدراسة بالآتى:

1. ينبغي على الباحثين في مجال الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية التركيز على البرامج الإرشادية التي تمكن الشباب الجامعي التحلي بالذكاء الوجداني في مواجهة الأزمات وإدارتها.
2. يجب استثمار وسائل التواصل الاجتماعي كوسائل لها إقبال جماهيري في زيادة الوعي لدى الشباب والتدريب على إدارة الأزمات وكيفية تخطيها.
3. على الجهات المعنية بوزارتي الصحة والتعليم العالي نشر صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي لرفع الروح المعنوية ونشر الايجابية لدى جميع أفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي، والتأكيد على أن جائحة كورونا سوف يتم التغلب عليها.
4. على الباحثين في مجال الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية الاهتمام بإعداد برامج إرشادية تقوي وتزيد من الإقبال على الحياة لدى الشباب الجامعي مما يؤدي إلى خفض قلق الموت لديهم.
5. على الباحثين في مجال الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية التركيز على البرامج الإرشادية والعلاجية التي تخفف من تأثير الصدمة وما بعدها على لشباب الجامعي.

6. على الجهات المعنية تصميم إستراتيجية توعوية تسهم فيها كافة القطاعات الصحية والإعلامية والأمنية والأكاديمية يكون هدفها الأساسي إدارة هذا النوع الازمات.
7. على الجهات المعنية تصميم إستراتيجية ورؤية إعلامية للإدارة الأزمات الصحية مثل جائحة فيروس كورونا حتي يتم التعامل بطريقة سليمة مع الأزمة ولا تنتشر حالات الخوف والقلق والذعر بين الجماهير.
8. على وزارة الصحة تطوير وسائل اتصالها مع الجمهور واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل اكثر احترافية ومنهجية.
9. علي الدولة أن تضمن تعزيز التنسيق والتكامل بين قطاع الإعلام وكافة القطاعات الأخرى ليتمكن من الحصول على المعلومات الكاملة والمستجدات أولا بأول لمواجهة الأزمات من هذا النوع والتي قد تطرأ في المستقبل.
10. يجب الاهتمام بمجال الإعلام الصحي وتتدريب كوادر قادرة على إدارة الأزمات الصحية بإحترافية.
11. إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية حول العلاقة بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام المختلفة وبعض الأمراض النفسية.
12. العمل علي تقديم دورات للشباب الجامعي تسهم في رفع القدره علي التفكير الناقد للمحتوى المنشور بوسائل التواصل الاجتماعي.

بحوث مقترحة:

1. فعالية برنامج إرشادي عبر المنصات الجامعية ووسائل التواصل الاجتماعي لتقوية المناعة النفسية في ظل جائحة كورونا.
2. فعالية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الموت لدى الشباب الجامعي الناتج عن جائحة كورونا.
3. دراسة تحليلية لموقع وزارة الصحة المصرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بأزمة كورونا العالمية.

قائمة المراجع:

أحمد عزت راجح (1994): **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.

أحمد محمد عبد الخالق (1987): **قلق الموت**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 111.

أحمد محمد عبد الخالق (2005): **قلق الموت**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 111.

آمال إبراهيم الفقي، ومحمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر (2020): المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر." **المجلة التربوية**: جامعة سوهاج، كلية التربية، ج74: 1047 – 1089.

بشير معمريه (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الرابع، منشورات الحبر، الجزائر.

دافيد شبيهان، ترجمة عزت شعلان (1998): **مرض القلق**، عالم المعرفة، الكويت.

شروق خير عوض (2009): قلق الموت لدى عينة من مرضي السرطان ومرضي السكري ومرضي القلب في منطقة عكا: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، لأردن.

شريف درويش اللبان (2011): مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، ط1، القاهرة.

زينب شقير (2005): **الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

زينب شقير (2009): **مقياس قلق الموت**، ط4، القاهرة، الانجلو المصرية.

صندوق الأمم المتحدة للسكان (مارس 2020): فيروس كورونا من منظور اجتماعي، نيويورك، متاح على الموقع الإلكتروني www.unfps.org .

عليا بنت محمد السليمي (2018): تأثير الدعاية Propaganda في وسائل التواصل الاجتماعي على تسويق المعلومات، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، جامعة المجمعة، يناير ع 8، 199: 232.

فقيري تونس (2015): علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

محمد منصور (2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين- دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير- الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

مسعودة فلوس، الخنساء تومي (2020): الإعلام الجدد ىهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، (العدد الحادي عشر).

منظمة الصحة العالمية (18 – 5 – 2020):فيروس كورونا المستجد (Covid-19) مقال متاح على رابط المنظمة:
(http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel.coronavirus-2019).

منظمة الصحة العالمية (19 مارس 2020): المصطلحات الطبية المتعلقة بفيروس كورونا، متاح على موقع المنظمة www.emro.who.int /ar/cov.org

هبه محمد خليفة (2009): مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ جامعة حلوان، متاح على منتديات اليسير.. dictionary.cambridge.org, "social media"

Araz Ramazan Ahmad (2020): The Impact of Social Media on Panic During the COVID-19 Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study, **Journal of Medical Internet Research**, Vol 22, No 5 May.

Baltaci, (2019). The Predictive Relationships between the Social Media Addiction and Social Anxiety, Loneliness, and Happiness. **International Journal of Progressive Education**, 15(4), 73-82.

D. Roy ;S. Tripathya ; S. Kumar Kara ; N. Sharmaa ; S. Kumar Vermaa ; V. Kaushal, (2020). Study of Anxiety & Perceived mental healthcare need in Indian population during COVID-19 pandemic. **Asian Journal of Psychiatry**, Volume 51.

David sue & there (2010). **Understanding Abnormal Behavior**, Ninth edition, America

Fortner, B.V., & Neimeyer, R.A. (1999). Death Anxiety in Older Adults: A Quantitative Review. **Death Studies**, 23, 387- 411.

https://www.WHO.int/docs/default-source/coronaviruse/situation_reportse/20200503-covid-19.

Kazmi, S. S. H., Hasan, K., Talib, S., & Saxena, S. (2020). COVID-19 and lockdown: A Study on the Impact on Mental Health. Available at SSRN 3577515.

Lisa Singha (2020): A First Look at Covid-19, Information and Misinformation Sharing on Twitter: A Paper Presented to University of Minnesota.

Macy Storm (2020), "5 Types of Social Media and Examples of Each"،Available at www.webfx.com.

MATTHEW HUDSON (23-6-2020), "What Is Social Media?"، www.thebalancesmb.com.

Qiang Chen(2020): Unpacking the Black Box: How to Promote Citizen Engagement through the Covid-19 Crisis, **Computer in human behavior**.

Elavarasan, R. M., & Pugazhendhi, R. (2020). Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic. Science of The Total Environment, 725, 138858.

Reichelt, A. (2019). Social Media and Mental Health: Uses and Gratifications of Social Networking in Relation to Depression, Anxiety and Offline Relationships Among Young Adults, Bachelor's thesis, University of Twente.

Röhr, S., Müller, F., Jung, F., Apfelbacher, C., Seidler, A., & Riedel-Heller, S. G. (2020). Psychosocial Impact of Quarantine Measures during Serious Coronavirus Outbreaks: A Rapid Review. Psychiatrische Praxis, 47(4), 179-189.

Ryan Dube (2020): "Characteristics of Social Networks" ، Socialnetworking.lovetoknow.com.

Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han(2020) The Effects of Social Media Use on Preventive Behaviors during Infectious Disease Outbreaks: The Mediating Role of Self-relevant Emotions and Public Risk Perception, Health Communication., Available at: https://doi.org/10.1080/10410236.2020.1724639.

Tempelr ,D,I ,Ruff,C,E,&Franks,C,M(1971) Death Anxiety of those ,who work in funeral homes , Development Psyshology.4 p7.

Yalom, Irvun D. (1980). **Existential Psychotherapy**, N.Y. Dasic Boks. Inc.

Yenan Wang, Yu Di, Junjie Ye &Wenbin Wei (2020): Study on the Public Psychological States and its Related Factors during the Outbreak of Coronavirus Disease (COVID-19) in Some Regions of China, **Journal of Psychology, Health & Medicine**. Latest articles. 18 Mar.